كم

فيما قبله ككان وظن نحو كم كان مالك كم ظننت اخوتك بخلاف ناسخ لا يعمل فيما قبله كان وان
واخواتها وتقع خبرا للمبتدا نحو كم درهمك او لكان نحو كم كان غلمان قومك ومفعولا
به نحو كم غلاما اشتريت ومجرورة بحرف تعلق بما يليها نحو بكم درهما اشتريت ثوبك
وبكم جارية تبيعت ومضاف قبل ان كان ذلك المضاف مفعولا له اي لما يليها نحو
غلام كم رجل ضربت ورقبة كم اسير فككت فان غلاما مفعول لضربت ورقبة مفعول لـ
فككت بخلاف غلام كم رجل قام او اتاك غلام كم رجل دخل في ملكك قال ابو حيان
وهذا الشرط شرطه بعض اصحابنا ولا اراه يصح بل اري جواز الصورتين لا خبرتين
ولا فرق بين كم والمضاف اليها فكما ان كم تقع مبتدأة في كم رجل قام او نال ذا فكذ
غلام رجل دخل في ملكك وكذلك ما اضيف اليها وظرفا نحو كم ميلا سرت وكم يوما صمت ومصدرا
نحو كم ضربت زيدا قيل ومفعولا له نحو كم اكرما ما لك وصلت قاله ابن هشام الخضراوي
قال ولا بد من حرف العلة لانه لا يحذف الا في لفظ المصدر قال ابو حيان ولا اعلم احدا
نص على جواز ذلك غيره وتوقف ابو عبد الله الرندي الرعيني من نحاة تونس في اجازة
ذلك ولا يقع مفعولا معه لانه لا يتقدم وجاز كم الاستفهامية يجوز رفعه وان اختلف
محل كم من النصب والرفع والجر والاولى فيه مراعاة محلها ويجري على حسبه ان رفعا
فرفع وان نصبا فنصب وان جرا فجر مثال ذلك كم عبدا دخل في ملكك وكم عبدا اشتريت
وبكم عبد استعنت فجواب هذه كلها على الاول ان تقول عشرون عبدا وعلى الثاني
تقول في الثالث بالاول عشرون وفي الثاني عشرين وفي الثالث بعشرين كأين اسم ككم في
المعنى مركب من كاف التشبيه واي الاستفهامية المنونة وحكيت ولهذا جاز الوقف عليها
بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف
نونا ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وقيل الكاف
فيها هي الزائدة قال ابن عصفور الا ترى انك لا تريد بها معنى تشبيه قال وهي
مع ذلك لازمة كلزوم ما الزائدة في لا سيما وغير متعلقة بشي كسائر حروف
الجر الزوائد واي مجرورة بها وقيل هي اسم بسيط واختاره ابو حيان قال ويدل
على ذلك تلاعب العرب بها في اللغات الاتية وافادتها الاستفهام نادر والغالب
وقوعها خبرية بمعنى كثير نحو وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها ومثالها استفهامية
قولك بكاين تبيع هذا الثوب كذا امثله ابن عصفور ومثله ابن مالك بقول ابي
لابن مسعود كاين تقرا سورة الاحزاب اية فقال ثلاثا وسبعين ومن نوادرها
اذا فاديتها للاستفهام نادر انكره الجمهور وفاقا لو انها تقع استفهامية البتة ولزوم
الصدر ولا تجر خلافا لابن قتيبة وابن عصفور حيث ذكرا انها تدخل عليها حروف
الجر في المثال السابق قال ابو حيان ويحتاج دخول حرف الجر عليها الى سماع ولا
ينبغي القياس على كم لانه يقتضي ان تضاف اليها كم ولا يحفظ من كلامهم
ولا يخبر عنها اذا وقعت مبتدا الا بجملة فعلية مصدرة بماض او مضارع نحو وكاين من
نبي قتل وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها قال ابو حيان فقد استقريت

كأين

ما

ما وقعت فيه فوجدت الخبر فيه لا يكون الا كذلك ولم نقف على كونه اسما مفردا ولا
جملة اسمية ولا فعلية مصدرة بمستقبل ولا ظرفا ولا مجرورا فينبغي ان لا يقدم
على شي من ذلك الا بسماع من العرب قال والقياس يقتضي انه يكون في موضع نصب على
المصدر او الظرف او خبر كان كما كان ذلك في كم وفي البسيط انها تكون مبتدا او
مفعولا ويقال فيها كائن بالمد بوزن اسم الفاعل من كان ساكنة النون وبذلك
قرا ابن كثير وقال الشاعر وكائن بالاباطح من صديق يراني ان اصبت هو المصابا وكاي
بالقصر بوزن عم وكاي بوزن رمي وبه قرا ابن محيصن وكيي بتقديم اليا على الهمزة قال
ابو حيان وهذه اللغات الثلاث تقليلا وكم بيشد وافيها شعرا فيما علمت كذا اسم
مركب من كاف التشبيه وذا اسم الاشارة ويوتقعد التركيب كناية عن عدد مبهم ككم
الخبرية لكن تفارقها في انها لا يستعمل لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما وفي
انها الغالب في استعمالها تكرارها بالعطف عليها كالمثال واوجب ابن خروف فقال
انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل
وتتصرف لوجوه الاعراب فتكون في موضع رفع وفي موضع نصب وفي موضع جر بالاضافة
والحرف ولا تقتصر على اعراب خاص ولا يتبع بتابع لا نعت ولا عطف بيان ولا تاكيد
ولا بدل ولا محل للكاف وذا من الاعراب فلا تتعلق بشي لان التركيب اخرجها عن ذلك
ومن النحويين من حكم على موضع الكاف بالاعراب وجعلها اسما مبتدا مثل ذا لانها هي
زائدة لازمة فزادها التركيب اذ لا معنى للتشبيه هنا وذا المجرورة بها كافي كاين
سوا وقابل ذلك فيهما واحد وهو ابن عصفور لا حرف للجواب تنتقض نعم وهي تخرف
الجمل بعدها كثيرا تقول اجاك زيد فيقال لا قام ام لم يجي نعم بفتح النون والعين
في اشهر اللغات وكسر عينها مع فتح النون لغة لكنانة وبها قرا الكسائي وكسر نونها
مع كسر العين اتباعا لغة لبعضهم حكاها في المغني وابدالها اي العين حاء فيقال
نحم لغة حكاها النضر بن شميل وفي العرا ان ابن مسعود قراها قال ابو حيان لان الحاء
تلي العين في المخرج وربما خف مزا لعين لانها اقرب الحروف اليها نعم حرف للجواب تصديقا
لمخبر كقولك لمن قال قام زيد او ما قام زيد نعم واعلاما لمستخبر كقولك لمن قال
هل جاء زيد نعم وفي التنزيل فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ووعدا للطالب
كقولك لمن قال اضرب زيدا نعم وكذا لمن قال لا تضرب زيدا وهلا تفعل وتكون
بعد الجملة نحو قام زيد فيقال نعم وبعد نفي نحو ما قام زيد فيقال نعم وبعد سوال
عنهما نحو الكان كذا او اما قام زيد فيقال نعم تحقيقا للموجب والسوال عنه تصديق
الثبوت وفي النفي والسوال عنه تصديق النفي قيل وترد للتذكير لما بعدها
وذلك اذا وقعت صدرا لجملة بعدها كقولك نعم هذه اطلالهم قال ابن هشام والحق
انها في ذلك حرف اعلام وانها جواب لسوال مقدر وقال ابو حيان هي فيه تصديق
لما بعدها وقدمت قال والتقديم اولى مراعاة معنى لم يثبت لها هل ويقال فيها
ال بابدال هايها همزة لطلب التصديق نحو هل قام زيد وهل زيد قايم وباقي الادوات

النحويون م

كذا

بوجوه

لا / نعم

هل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)